

الحجج الاقتصادية للاستثمار في رفاه المراهقين¹

المؤلفون

- Peter Sheehan, Bruce Rasmussen, Kim Sweeny, John Symons (Victoria Institute for Strategic Economic Studies, Victoria University, Melbourne)
- George Patton (Centre for Adolescent Health, Royal Children's Hospital, Melbourne)
- Don Bundy (London School of Hygiene and Tropical Medicine)
- Howard Friedman (UNFPA)
- Flavia Bustreo (Fondation Botnar)
- Lucy Fagan (Commonwealth Youth Health Network)
- Genevieve Haupt Ronnie (Centre for Social Science Research, University of Cape Town)
- Sarah Kline (United for Global Mental Health)
- Avi Silverman (FIA Foundation)

ملخص

يعتبر رفاه المراهقين اليوم أمر بالغ الأهمية بالنسبة لمستقبلنا. لأنهم سيشكلون الأداء العالمي في العقود المقبلة، وسيكونون في الآن نفسه آباء وعمال الجيل القادم. وفي العديد من البلدان، لا تفي البرامج القائمة كثيراً باحتياجات هذه المجموعة الناشئة، ولا سيما بالنسبة للشابات. وهناك حاجة ملحة لزيادة كبيرة في الاستثمارات من أجل رفاههم. وقد تطرقت أدبيات ناشئة إلى تقييم هذه الاستثمارات، باستخدام طرق الاستثمار القياسية مثل تحليل التكلفة والمنفعة وتحليل معدل العائد. وأظهرت هذه التحليلات أن زيادة الاستثمارات في رفاه المراهقين ليست فقط مسألة عدالة وحقوق إنسان، وإنما لها عوائد اقتصادية واجتماعية عالية.

وينتج رفاه المراهقين عن عملية ديناميكية وتفاعلية تمتد حوالي 8000 يوم، من الطفولة إلى بداية البلوغ. وهذا الواقع المحوري له نتيجتان؛ الأولى هي أن تجارب المجموعات في مرحلة ما قبل المراهقة لها أهمية كبيرة وأنه غالباً ما يكون من الصعب تقييم التدخلات الموجهة للمراهقين بشكل مستقل عن تجارب الطفولة المبكرة وسنوات التمدرس الأولى. والثانية هو أن هناك العديد من أوجه التآزر بين مختلف أشكال التدخلات التي تستهدف المراهقين، مثل تلك المتعلقة بالتعليم والصحة. وتتزايد المعارف بشأن أوجه التآزر هذه، حيث تتجلى بوضوح، مثلاً، الفوائد المعززة المتبادلة جراء تنسيق الاستثمارات في قطاعي الصحة والتعليم.

وعلى الرغم من التحديات العديدة التي تواجه إعداد حجج الاستثمار، فإن النتائج الأولى مشجعة، حيث تظهر الدراسات أن النسبة بين الفوائد والتكاليف تتراوح بين 5 و10 للعديد من هذه الاستثمارات، بمعدل خصم نسبته 3٪، مع نسب أعلى بكثير من 10 في بعض الحالات. وهذه عوائد عالية جداً، وستكون أعلى عندما يتم التعرف بشكل كامل على أوجه التآزر بين الأشكال المختلفة للاستثمار. وينبغي أن تشجع هذه النتائج على الاستثمار في تحسين رفاه المراهقين وتسهيل التمويل. فهناك

حاجة ملحة للإسراع في تطوير حجج الاستثمار، من أجل دعم البرامج المنسّقة للاستثمار في رفاه المراهقين، على الصعيدين الوطني والدولي.